



في ذكرى رحيله الحادية والأربعين

لطفي جعفر أمان.. رمز الحدأة والتجديد



الراحل لطفي جعفر أمان

فيجعلها أكثر ارتباطاً وأوثق إلى درجة أنه لا يتخذ من البحر ضرورة جمالية بل يجعله يتسع لآلاف العلاقات جديداً وحديثاً وأيضاً لعلاقة كل العشاق، الذين سبقوهم، والذين سبوتو بعدهم.

لقد جعل الشاعر البحر معبداً للعشاق، مديراً يابون إليه ليسلمهم بنشيد العذب كلما استبد بهم الشوق، أو جرفهم الحنين إلى الرملة، والحب هو الذي يمنح الفتى العاشق كل تلك الشجاعة لكي لا يخاف المد ويقدم على مغامرة الصيد.

أن البحر ليس حضوراً جمالياً فقط في النص، يزيد من لحظة الحب بهجة وشاعرية، بل إن له لحظات غضب، والشاعر مستوعب لذلك، لكن الموعظة هنا لا تنفع بالنسبة لفتى عاشق يشده الحب والحنين إلى محبوبته أو إلى معشوقته، فالحب أعمى كما يقال، وهو إن يتوانى عن التضحية بنفسه حتى ولو أدى ذلك إلى موته غرقاً في البحر عندما يتحضرته ويوسعه حبه الأبدى طالما أنه سيفوز بلبلة من ليالي العمر مع حبيبته.

وعلى هذا الأساس من التبعين الرافقين سوف تنهض قصيدة الشاعر مضخة برحلة البحر ويعنصره الأخرى بكل ماهو شاعري. فالسكان هنا ينهض كنص موزون أو مرافق تطور في أجوانه أو فيه، العلاقة الحميمية التي نشأت بين كائنين التقيا صفة على الساحل ولكنهما سرعان ما تحولوا إلى عاشقين، فالبحر يوظف على حضوره طموح النص الأغنية كشخصية أسطورية يستوعب كل تجليات قصة الحب الدائرة فيه، بل إنه يضيئ بحضوره الجمالي وسرعه الخالد روعة على حالة الحب والتوحد الجسدي والروحي بين هذين العاشقين. ويضيف للبلل والبرص صوت الأمواج المتدهة على الشاطئ والرمل والأصداف والمحار وكل الكائنات التي تتدفق مع الشفق هذه وحالة توجد العاشقين وتوحدهما مع كل تلك الكائنات.

التحليل المقامي والإيقاعي:

أبدع الموسيقار الخالد أحمد قاسم في صياغته اللحنية وقوالبه الموسيقية الأغنية (صدفة التقينا)، فقدم لنا شرطاً سيمانياً موسيقياً بصور، وجعل لحنية، عبرت في معانيها ودلالاتها عن مشاهد ومواقف رصدت لحظات زمنية هامة وضعها بن قاسم في سياقه اللحني النغمي، ووفق فيه كل التوفيق في تجسيد اللقاء الذي تم بينه وبين محبوبه المشوق وساحل آيين، بالإضافة إلى ما تضمنه النص الغنائي للشاعر الكبير لطفي أمان (رحمهما الله).

بل والأهم من ذلك أن أحمد قاسم تمكن بموهبته ومملكته الاستثنائية الموسيقية، أن يضيف للنص المكتوب (سيتاريو نغمياً مسموماً تضمن رؤى وأبعاداً جديدة)، حملت في طياتها أدق الجزئيات والتفاصيل التي عبر من خلالها عن قدرته في ترجمة مفردات ومعاني النص الغنائي وأصفاً طوقسه وعوالمه الساحرة بلغة موسيقية، رحمهما الله.

(عدن) على سبيل المثال نهضت على ذاكرة مستفيضة بعب البحر وعكست علاقة الحب التي تستوطن قلوب أهلها العاشقين لهذا الأزرق الشاسع ووجد أن لغة عدد من النصوص الشعرية الغنائية لهؤلاء الشعراء، وخاصة لطفي جعفر أمان، وأحمد الجابري، تنهض على لغة شعرية تعبر في مفرداتها وصورها عن جملة العواطف التي يشعرون بها تجاه هذا الكائن الأسطوري بموازاة الحبيب.

فترى لطفي أمان في أغنية (صدفة) وهي من بين أبعد ما لحن له الفنان الموسيقار الراحل أحمد بن أحمد قاسم يستحضر البحر كشخصية أساسية في القصة الشعرية التي تجري في أجوانه علاقة الحب أو العشق من البداية حتى النهاية، فاللقاء تم بين العاشقين صفة على الساحل، أو شاطئ البحر بدون موعد وبدون وجود أحد من البشر سوى صوت الموج وتهداته.

صدفة التقينا على الساحل ولا يحد / صدفة بلا ميعاد / جمع الهوى قليب / سمعت أئين على الأمواج تنهد / لما حواك الفؤاد / والعين تاجي العين / والبحر والرمل والبرد العيب يشهد / على الهوى والوداد / ما بيننا الإثنين

فهذا اللقاء (الصدفي) على شاطئ البحر وساحل آيين بكل ما تثيره أجوائه الساحرة من روعة وبهجة، وتشبعه من سحر بيئت في قلب الشاعر جيا جاحاً يملك عليه جماع قلبه إلى حد احتواء الحبيب بؤفاده.

ولاشك أن تلك الأجواء الاستثنائية كان لها دورها في كل ما حدث لهما بعد لقاء الصفة هذا، التي تحول إلى هوى يجمع قلوبين - وإلى عين تاجي العين، وإلى فؤاد يحتوي الحبيب. ولا تكمن قيمة النص بطوقس الحب التي أتقنها لشاعر لمحبوبه الذي التقاه صفة، بل باللغة الشاعرة التي يجترحها الشاعر التي تذهب على هذا النحو أو ذلك في الرومانسية، والتي تقس مفردات البحر وعناصره من موج ورمل وبرد يشهد على الهوى والوداد بين العاشقين الإثنين.

وتجد الشاعر يعطي أهمية غير إعتيادية في نصه للبحر الذي أتخذ مكاناً لقصة حبه بقدر اهتمامه بالحبيب، وإحتفانه بالهظة التي يعيشها، بل إن كل لحظة من تلك اللحظات تدفعه لإقامة طوقسه اللحوية المشخصة للبحر المشوق الموزج للعبودية. فسمع آيين على الأمواج تتهد، والبرد والرمل والبرد الحبيب يشهد، على تلك اللحظات من الهوى والوداد بينه وبين حبيبته.



عصام خليدي

في ظل غياب الجهات المختصة والرسمية وشلتها المصام المدوي من القيام بدورها المهني والوظيفي والإنساني المناط بها لخدمة الفكر والمعرفة والثقافة والفنون، وممارستها سياسة الجهل والتسطيح والتغيب والإيداع اليمني (بحالة شلال تلم) منذ أزمنة طويلة قاسية جفاف، مما تسبب في توقف وإجباط وإغتيال حركة الخلق والإبداع والمواكبة إيقاع ومستجدات العصر الحديث في ظل هذه الظروف الصعبة القاهرة، أسمعوا لي أن أشعل في ظلام حالك دماس شعبة الإحتقاة بمناسبة هامة تذكر رجيل القامة الإبداعية والياسعة الشامخة وواحد من أهم أعلام شعراء الرومانسية في الوطن العربي (المعجزة) لطفي جعفر أمان الذي وافته المنية في مستشفى القوات المسلحة في المعادي بالقاهرة جمهورية مصر العربية في تاريخ 16/ ديسمبر 1971م عن عمر ناهز (43 عاماً). الأديب / الشاعر / الفنان / الممثل / الإعلامي / الرسام / والتربوي المناضل لطفي جعفر أمان الموسومة الأديبة / الثقافية / والفنية اليمنية (التاريخية .. الحية) في أزمنة التصحر والجفاف الثقافي الإبداعي الزاهن.

في هذه السطور القوتواضة نتفق إجمالاً وإحتراماً وتعظيمًا لواحد من أهم رموز الحدأة والتجديد الريادة والتنوير في عموم اليمن والوطن العربي من إنذاته إلى أقصاه، لطفي جعفر أمان ذلك المبدع صاحب العطفة والعقل والحكمة تلك الخصال التي أجمعته في دواخله وشخصيته لتصنع أعوام مستقلة لكائن بشري يعقل كوني نجح في تحقيق (التماس الروحي والفكري الإبداعي والإنساني في زمن العولمة مع الآخر).

فالي أغنية / صدفة

كان الحدب بما فيه من وجد، وشوق، وهجر، وحنين، ولوعة، ومزال القاسم الأكبر الممتزك في الغناء العاطفي.

فإن شعراء الأغنية اليمنية الحديثة أولوا إهتمامهم إلى جانب ذلك بالبيئة وسنجد أن الكتابة لعدد من الشعراء في



الكنيسة الإسلامية.. والمرجعية

قبل يومين قال رئيس حزب ديني إن الشريعة الإسلامية لا بد أن تكون هي المرجعية الوحيدة لمؤتمر الحوار الوطني، ولن يعقد المؤتمر ويكسب نجاحاً إلا ببرجال الدين الذين سماهم "العلماء". وقد سبق أن قال رجال دين للرئيس عبدربه منصور هادي إن "العلماء" يجب أن يكونوا المرجعية التي يرفع إليها الجميع عند وضع دستور أو سن قانون في مجلس النواب، وأن يرجع إليهم قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بمسألة ما، لكي يبينوا الحكم الشرعي " في المسألة".

ونحن هنا أمام محاولة لاستعادة دور الكنيسة، ولكن بصيغة إسلامية، حيث يصعب رجال الدين هم المشرعون ومصدر السلطات باسم الشريعة الإسلامية، بينما الإسلام لم يعطهم حق التشريع ولا أي سلطة سوى سلطة النصح، وقول المعروف في مسائل الأخلاق والعبادات.

أما أمر التشريع واتخاذ القرارات في المسائل الوطنية السياسية والاقتصادية وغيرها من أمور الدنيا فأمرها متروك للناس، ويقرونها عبر ميثاقهم ذوي الاختصاص في الهيئات المنتخبة، الذين يجتهدون إجتهداً بشرياً لإنتاج قوانين وقرارات تحقق الصالح العام.. إن رجال الدين هؤلاء عندما يتحدثون عن المرجعية الإسلامية التي ينصوبون أنفسهم مكانها، وعن الشريعة الإسلامية التي يريدون تطبيقها، يقصدون أصلاً أحكام الفقه التي سنها الرجال الأولون، ويراد فرضها على المتأخرين، بينما من حق كل جيل أن يشرع لنفسه بنفسه لما فيه مصلحته.

ومنظريه هنا مثلاً طازجا برينا أن رجال الدين هؤلاء غير جديرين بالإنصات، فهم مثلاً يعتبرون حكم الإخوان والسلفيين في مصر هذه الأيام مثلاً حكم الله وتطبيق الشريعة والمرجعية الإسلامية، بينما في مصر الإخوان أصدر الرئيس مرسي يوم 10 ديسمبر الحاضر قراراً جمهورياً وبناءً على رغبة صندوق النقد الدولي - بتعديل قانون ضريبة المبيعات يقضي برفع أسعار 50 سلعة مقابل موافقة الصندوق على قرض بقيمة 4 مليارات و700 مليون دولار ومما نص عليه القرار زيادة الضريبة على الخمر بنسبة 150 في المائة، وفي وقت سابق سمح الرئيس مرسي لإسرائيل بإقامة شبكة تجسس الكترونية على سيناء، وهو ما لم يقبل به الرئيس السابق مبارك العلماني.

فهل من حكم الله وتطبيق الشريعة والمرجعية الإسلامية رفع أسعار السلع لتسديد القرض مستقبلاً، في حين يقولون إن القروض ربوية؟ وهل من حكم الله وتطبيق الشريعة والمرجعية الإسلامية زيادة الضريبة على الخمر للحصول على موارد مالية عالية لبيت مال المسلمين؟! بالنسبة لنا نرى أي تشريع أو قرار يحقق مصلحة عامة للناس هو تشريع صحيح وقرار صحيح، سواء صدر من علماني أو إخواني، في مصر أو في اليمن وغيرهما، ولستنا هنا بصدد وزن قراراتهم بميزان الشريعة فذلك ليس من شأننا، بل نضرب مثلاً لرجال دين يتحدثون عن حكم الله وعن تطبيق الشريعة وعن المرجعية، ويؤيدون في ذات الوقت الذين يتخذون قرارات تعتبر من وجهة نظرهم مخالفة لحكم الله وشرع الله، و"العلماء المرجعية".

غداً، تعزيز دور المرأة في الزاها والوقاية من الفساد بعدن

عدن/ 14 أكتوبر، تنظم الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد غداً الاثنين دورة تدريبية حول دور المرأة في تعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة والوقاية من الفساد في محافظة عدن وتستمر ثلاثة أيام.

وقالت منسقة المشروع خولة حمود الحاشدي لصحيفة (14 أكتوبر) إن الدورة التي تأتي متزامنة مع اليوم العالمي لمكافحة الفساد ستشارك فيها (30) متدربة من مختلف القطاعات الشفافية والنزاهة والمساءلة والأحزاب والملتزم المدني في المحافظة وتهدف إلى تعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة في القطاعين العام والخاص.

الجمعية الطبية اليمنية تختتم مخيمها المجاني بمديريات البيضاء

البيضاء/ محمد الشخري: اختتمت بمحافظة البيضاء أنشطة المخيم الطبي الذي نظمته الجمعية الطبية الجبرية اليمنية بالشراكة مع منظمته أكت ناو التاليندية لرعاية الطفل بصحة (رداع، مسورة، مكيراس) ويتكون من فريق العيادة الطبية المتنقلة. وكان عدد المستفيدين من المخيم (1500) حالة مرضية من شتى فئات المجتمع لكن تفاعلاً الفريق الطبي بأن عدد الحالات التي تم علاجها تجاوز هذا العدد بكثير حيث وصل إجمالي الحالات إلى (3122) حالة.

وخلال الاختتام أشاد مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة البيضاء الدكتور محمد عبدالولي السماوي بالجهد

إلقاء القبض على قاتل هارب من وجه العدالة بعمران

عمران / طارق الخميسي؛ أُنقت أمس قوات الأمن القبض على الهارب من وجه العدالة المدعو (أ.م.هـ) وهو في العقد الرابع من عمره من أهالي مديرية جبل عيال بريد بمحافظة عمران والمتهم بجريمة قتل عمد والشروع بقتل ثلاثة أشخاص آخرين وإصابةهم بإصابات بليغة عولجوا إثرها في مستشفى عمران.

وأفاد المصدر أنه تم ضبط أحد الفارين الأساسيين في جرائم القتل العمد من قبل رجال أمن عمران في أمانة العاصمة وتعاون ضباط أمن العاصمة هذا وسوف يتم إحالته إلى النيابة بعد التحقيق والإفادة.

وعلمت الصحيفة أن الجريمة التي وقعت في أواخر شهر سبتمبر الماضي كانت بسبب شجار على أرضية زراعية مع شاب أراد الجاني (القاتل) استصلاحها فجاء من يمنعه عن ذلك وتدخل المجني عليه لمع الطرفين من الاقتتال ومنع عراك مسلح بالأسلحة النارية الخفيفة بينهما ولكن القدر كان للمصلح بالمرصاد فاطلقت رصاصه من الجاني وأردى المجني عليه قتلاً وأصاب ثلاثة آخرين ببيضم اثنان ممن منعه من استصلاح الأرض وأخر من حوله.

رحلة مباشرة

الأحمر

جدة

المديدة

جدة

الثلاثاء

• صنعاء - أكديرة - جدة كل يوم أحد
• جدة - أكديرة - صنعاء كل يوم ثلاثاء

اليمنية Yemenia
Yemen Airways
الخطوط الجوية اليمنية
الضيافة العربية الأصيلة
Genuine Arabian Hospitality

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل:
SANA: +967-1-250800
HODEIDA: +967-3-201470-1-2-3-4
JEDDAH: +96626445584
www.yemenia.com

جمعية الرحمة لرعاية الطفل ذهنيًا تنظم حملة نظافة بالمعلا



مجالات متعددة حول دور الأفراد في المجتمع وثأرة إلتباههم نحو هذه الشريحة من فئات المعاقين بمختلف اعاقاتهم. وأضاحت ويطلق اهتمامنا بالاستمرارية في الوقوف إلى جانب هذه الفئة المستهدفة لنقف على القضايا المجتمعية ولتعزيز فرص استهدافهم في برامج تأهيلية من شأنها تنمية قدراتهم العلمية والثقافية. ولفتت إلى أهمية دور الإعلام من خلال الرسائل الهادفة التي تسلط الضوء على قضايا المعاقين وضرورة توعية المجتمع بالاتفاقيات الدولية التي من خلالها يتم التعرف على حقوق المعاق لخلق نوع من الموازنة بين بينهم وبين المجتمع.



تأتي ضمن فعاليات وأنشطة اليوم العالمي والعربي للمعاق الذي نسعى من خلاله إلى تسليط الضوء على الجانب الحقوقي والتطوير التربوي لمشاركة المعاق في المجتمع وتقييم المعايير الدولية التي منحتها كافة حقوقه المشروعة، مشيرة إلى أن الجمعية ستنظم عددا من الحملات التوعوية في

تأتي ضمن فعاليات وأنشطة اليوم العالمي والعربي للمعاق الذي نسعى من خلاله إلى تسليط الضوء على الجانب الحقوقي والتطوير التربوي لمشاركة المعاق في المجتمع وتقييم المعايير الدولية التي منحتها كافة حقوقه المشروعة، مشيرة إلى أن الجمعية ستنظم عددا من الحملات التوعوية في